وسعيهم بترغيب الناس بالجنة وتخويفهم من النار عن طريق الالتزام بالفضائل الأخلاقية .

والقسم الثالث : الهدف الذي طرحه القرآن الكريم بعنوان أسمى الأهداف الأخلاقية وهو أن يكتسب الإنسان الفضائل الأخلاقية لا لأجل الجاه والاحترام الاجتماعي ، ولا من أجل أن يكون من مفاخر التاريخ ، أو أن يكون صاحب كرامة بين الأجيال المقبلة ، ولا من أجل أن يكون محترماً في عيون الناس ، وكذلك لا من أجل أن يتمتع بنعيم الجنان ويبتعد عن عذاب النيران ، بل أن الأخلاق الجميلة والفضائل النفسانية تهيّىء الإنسان لتكون روحه في رتبة أسمى من الشوق إلى الجنة أو الخوف من النار ولا تكون في حدّ الرغبة والخوف والرهبة واللذّة والألم . فلا شيء يسرّها ولا شيء يؤلمها ، فلا تستلذ بشيء ولا تتألم من شيء ، لأن روحه قد ارتفعت إلى درجة لم تعد تحت سيطرة أسباب الفرح أو أسباب الحزن ، وسمت روحه إلى درجة لم تستطع أسباب السرور أن تترك أثراً في قلبه أو أن تجد أسباب الحزن إلى قلبه طريقاً . ووصلت روحه إلى درجة عالية بحيث تحررت من هيمنة وتأثير أي سبب . وهذا الإنسان الكامل لا يكتسب الأخلاق من أجل أن يكون محترماً بين الناس فقط أو من أجل الجاه التاريخي ، بل لا ينقل خطوة في تحصيل الفضائل الأخلاقية من أجل الفوز بالجنة والفرار من النار ، وليس إلاّ من أجل أن يكون مظهراً لذلك المبدأ الذي تتمثل فيه جميع الفضائل الأخلاقية بصورة لا حدّ لها ولا نهاية ، ليس له حدّ اللّهمَّ إلاّ حدّ « لا حدَّ له » . وليس له أي علاقة اللهمَّ إلاّ أنّه لا علامة له . ويعطي القرآن معالم هذا الطريق ويعرّفه بأنّه طريق الأوحدي من سالكي طريق الأخلاق .

وتوجد نماذج من المسلك الثاني والمسلك الثالث في القرآن